أصداء وفاة أحمد شوقي في الصحافة الجزائرية (1927-1934م)

Echoes of Ahmed Shawky death in the Algerian press (1927-1934)

1– فريد خطاب *، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)

farid.khatab@mail.univ-djelfa.dz

مخبر الدراسات التاريخية والإنسانية – جامعة الجلفة

2– د. قويع عبد القادر ، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)

gaoubaa1980@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/09/24 تاريخ القبول: 2020/11/29 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى إبراز بعض مظاهر الحضور الثقافي والأدبي المصري في نشاطات الصحافة الإصلاحية الجزائرية واهتماماتها، وذلك من خلال تتبعنا لأصداء وفاة الشاعر المصري الشهير أحمد شوقي، خاصة أن الصحافة الإصلاحية بالجزائر لم تكن بمنأى عن تأثير هذه الشخصية الفذة .

وتحاول الدراسة البحث أيضا في العوامل التي جعلت الشاعر أحمد شوقي مصدر إلهام وإعجاب وإشادة في حياته من خلال تسجيل حضوره على أعمدة الصحافة الجزائرية، و استمر تأثيره وحضوره حتى بعد وفاته من خلال إحياء ذكرى وفاته بالحفلات التأبينية. فمثلت هذه المناسبات حلقة أو جسرا يعكس بوضوح التواصل الفكري والثقافي بين الجزائر وباقي العالم العربي والإسلامي لاسيما مصر ، وأكدت حقيقة فشل المشروع الاستعماري الفرنسي في عزل الجزائر عن محيطها الحضاري والقومي الإسلامي والعربي .

كلمات مفتاحية: أحمد شوقي، الصحافة الإصلاحية، الجزائر، مصر، العلاقات الثقافية.

***- المؤلف المرسل**

Abstract: This article aims to highlight some of the manifestations of the Egyptian cultural and literary presence in the activities of the Algerian reformist press, by tracing the echoes of the death of the Egyptian poet Ahmed Shawky, and the study tries to uncover the reasons why Ahmed Shawky was a source of inspiration in his life and presence in the Algerian press, and the continuation of his influence even after his death by commemorating the anniversary of his death with memorial ceremonies. These occasions represented a link that reflected the intellectual and cultural communication between Algeria and Egypt, and highlighted the failure of France's project to isolate Algeria from its Islamic and Arab surroundings.

Keywords: Ahmed Shawky ;Reformist press; Algeria; Egypt ; Cultural Relations.

- **مقدمة:**

يعد أحمد شوقي بحق شاعر العروبة والإسلام ، خادم العربية وشاعرها الأكبر ، كانت له شهرة كبيرة في عالم الأدب والشعر وحتى المسرح ، وعلى أعمدة الصحف التي تناقلت أخباره وأشعراه ، وفي مختلف أصقاع العالم العربي والإسلامي من مشرقه إلى مغربه ، خاصة بعدما اعتلى إمارة الشعر عن جدارة واستحقاق ، ليصبح احمد شوقي خادم العربية وأمير شعرائها، محل إعجاب وإشادة وتقليد لاسيما في الجزائر التي كانت تعاني استعمارا جثم على قلوب أبنائها نيرا من الزمن.

وفي هذا الصدد نجد أن الصحافة الإصلاحية بالجزائر قد تفاعلت مع هذه الشخصية الأدبية ونوهت بدورها في إحياء اللغة وإثرائها والتجديد في آدابها ، متابعة كل انجازاتها في حياتها ، ونشر أعماله بعد وفاته.

وقد واصلت النخبة الإصلاحية في أداء واجبها تجاه أحمد شوقي فأحيت ذكراه في 23 فيفري 1933 م ، في احتفالية بنادي الترقي أبانت حقا عن ارتباط وثيق بين الجزائر المستعمرة فرنسيا وباقي العالم العربي.

- فإلى أي مدى تفاعلت النخبة الإصلاحية بالجزائر مع وفاة أحمد شوقي ؟

- وكيف كان حضوره في صحافة الحركة الإصلاحية الجزائرية وفكرها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات حاولنا متابعة ودراسة أنشطة وصحافة الحركة الإصلاحية بالجزائر وعلاقتها وتفاعلها مع الإنتاج الأدبي لأحمد شوقي وتأثيره الثقافي.

1. التعريف بشخصية احمد شوقي :

أحمد شوقي بك ابن علي ابن احمد شوقي أمير الشعراء في القرن العشرين، ولد في 16 أكتوبر 1868م[1]، بحي الحنفي بالقاهرة لأب شركسي وأم من أصول يونانية، وقد تلقى تعليمة الابتدائي في مدرسة الشيخ صالح ، واصل التدرج في الدراسة حتى التحق بكلية الحقوق ثم بقسم الترجمة ليتخرج فيه سنة 1887م ،وهذا ما مكنه من إتقان اللغة الفرنسية التي ستساهم إحاطته بالعلوم والآداب الغو بية التي ستصقل قريحته الشعرية أكثر كالشعر المسرحي [2].

في العشرين من عمره أرسله الخديوي توفيق سادس حاكم مصر من الأسرة العلوية (1852-1892م) ، إلى فرنسا للدراسة، وقد قضى فيها عامين متنقلا من باريس إلى مونبلييه كما سافر إلى انجلترا وبعض المدن الأوروبيةالأ خرى[3].

وبتسارع الأحداث في مصر وفي الدولة العثمانية عاد احمد شوقي إلى مصر سنة 1892م، وباندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914م، وتمكن انجلترا من السيطرة على مصر حتى تحاملت عليه وقررت نفيه إلى اسبانيا التي سيقضي فيها خمس سنوات سيكون لها اثر أخر على حياته الأدبية والشعرية ، ليتحول احمد شوقي من شاعر القصر إلى شاعر الشعب والوطن[4]، فكان مدافع بحق عن الشعب والوطن المصري. واستطاع أن يكسب قلوب الناس بأشعاره التي تنبض بروح الشعب وقلبه ، حيث كرس كل من قلمه وعقله ضد الاستعمار الغربي وأطماعه في تلك الفترة ،مبديا الكثير من المواقف الوطنية والقومية ، فقد تفاعل مع الخلافة العثمانية وتغنى بأسطولها البحري سنة 1911م ، مادحا

---

[1] احمد شوقي ، **الشوقيات احمد شوقي أمير الشعراء** ، ط1 ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2015 ، ص 05.

[2] بوعلي كحال ، **احمد شوقي** ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط1 ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2002، ص 16.

[3] احمد شوقي، المصدر السابق ، ص 06.

[4] طه وادي ، **شعر شوقي الغنائي والمسرحي** ، ط3 ، دار المعارف، القاهرة ، مصر ، 1994م ، ص 13.

قوته وكثير انجازاته [1] ، وكان شوقي ينتفض حماسا إذا حققت هذه الأمة الانتصار ، ونلمس ذالك بإشادته بانتصارات الأتراك على خصومهم في أوروبا .

فلم يخفي إعجابه بكمال أتاتورك وما حققه في ظرف وجيز ، حيث ألف فيه قصيدة مدح طويلة عنوانها "خالد الترك "يقول في مطلعها : الله اكبر كم في الفتح من عجب ، يا خالد الترك جدد خالد العرب ، وهنا شبهه بالفاتحين كخالد ابن الوليد ، وصلاح الدين الأيوبي ، فقد توسم فيه الخير [2]،وبعد إسقاطه للخلافة سنة 1923م ، فوجئ من تصرفه ، ونظم قصيدة في رثاء الخلاقة العثمانية[3] ، واثر سقوطها على العالم الإسلامي .

ركز شوقي أيضا على مصر وعلى الأحداث الاجتماعية والسياسية التي كانت تمر بها ، مبرزا تعلقه بوطنه مصر ، فقد دأب على الكتابة في ذكرى اليوم الوطني المصري[4] من كل سنة وفي صحف عدة كصحيفة الزهراء [5]. وبعد وفاة سعد زغلول قام يرثيه في قصيدة مشيدا بروحه الوطنية ونضاله الطويل ضد الانجليز [6] ، والحقيقية إن احمد شوقي نظم قصائد عديدة تهجم فيها على الانجليز ، مثلما وقع بعد حادثة دنشواي [7] ، حيث استنكر الأعمال الإجرامية التي يقترفها الانجليز في حق

---

[1] احمد شوقي ، "الأسطول العثماني" ، **الهلال** (مصر)، ع 09، 01 جوان 1911م ، ص 556.

[2] بوعلي كحال ، المرجع السابق ، ص 30.

[3] احمد شوقي ، "رثاء الخلافة"، **العرفان**(مصر)، ع 01 ، 01 جوان 1930م ، ص 41.

[4] بوعلى كحال ، المرجع السابق ، ص 31.

[5] احمد شوقي ، "جهاد مصر الوطني" ، **الزهراء**(مصر) ، ع 05 ، 01 ماي 1926م ، ص 297 .

[6] احمد شوقي ، "قصيدة أمير الشعراء في رثاء زعيم الشرق المغفور له سعد باشا زغلول "، **الجامعة العربية** (فلسطين) ، ع 74، 17 أكتوبر 1927م ، ص 01.

[7] حادثة دنشواي : تعود هذه الواقعة إلى يوم 03جوان 1906م ، عندما قرر جنود انجليز صيد الحمام في قرية دنشواي إحدى قرى المنوفية ، ولقي هذا معارضة من الفلاحين ، إلا أن الجنود أصروا وأطلقوا النار ، فهب الفلاحون للدفاع عن أراضيهم ، فقام الاحتلال باعتقال البعض وسجن وإعدام البعض الأخر ، انظر: مجلة المجلات العربية ، "حادثة دنشواي "، ع 27 ، السنة 08 ، 1 فيفيري 1907م .

المصريين [1]. وجدير بالذكر هنا وفي هذا الصدد انه انشغل بالسياسة وانخرط في حزب الوفد المصري (1918 – 1952م) .

كل هذا جعله مؤثرا وملهما في مصر وخارجها ، وحتى الوطن العربي لاسيما الجزائر وهي محل الدراسة .

فقد جمع شعره بين الحياة العربية وحضارتها الإسلامية ، وبين الجرأة الغربية الخاضعة لحكم العلم ، دون أن ننسى ولعه بالعربية السليمة ، وهذا ما جعل رواد النهضة بالجزائر يتأثرون بأدبه وشعره ، خاصة بعد تكريمه سنة 1927م ، ومبايعته بإمارة الشعر على لسان حافظ إبراهيم الذي ناب عن كل الوفود العربية المبايعة، وقد قال احد ممثلي الوفود في هذا الحفل : " اعلم أن الداعي إلى هذا العيد هو ظهور اكبر شاعر عربي بعد احمد الحسن المعروف بالمتنبي في هذا الزمان "[2].

برع احمد شوقي وأجاد واعتبر بحق مؤسس مدرسة الإحياء في الشعر، التي ستلقى صدى واسع فيما بعد في الوطن العربي بين معجب مقلد وبين منتقد ناقم، خاصة انه اعتمد على إدخال فنون جديدة من الشعر كالشعر المسرحي التمثيلي .

وفي 14 أكتوبر 1932م توفي أحمد شوقي بعد صراع طويل مع المرض الذي ألزمه الفراش سنواته الأخيرة . فسادت أجواء من الحزن في كل البلاد العربية قاطبة بنبأ وفاة أمير الشعراء احمد شوقي ، حيث تناقلته الصحف والجرائد شرقا وغربا وتفاعلت مع هذه الفاجعة أيما تفاعل ، وتهافت الشعراء من كل حدب وصوب، وراحوا يرثون أمير الشعراء، وقد نعاه الأستاذ البليغ توفيق دياب قائلا :

" إن الذي سيهم الوارثين لآثار شوقي من عشاق الأدب في الأمم العربية هو نفاسة ما ترك من كنوز عبقريته،وذخائر أدبه،فهذه هي الباقية "[3] وقد رثاه شكيب أرسلان برائعة من روائعه حينما قال:

هيهات يوجد في البرية منهم ... كفؤ ليرثيه بمثل لغاته

يبكي بك الإسلام خير جنوده ... أبدا ويرثي الشرق رب حماته [4]

---

[1] بوعلى كحال ، المرجع السابق ، ص 31.

[2] إسعاف النشاشيبي ، **العربية وشاعرها الأكبر احمد شوقي** ، مطبعة المعارف ، مصر ، 1927م ، ص 12.

[3] أرسلان شكيب،**شوقي أو صداقة أربعين سنة**،مطبعة عيسى الحلبي،مصر، 1936،ص 95.

[4] المصدر نفسه ، ص 97.

2- حضور الشاعر أحمد شوقي في الصحافة الإصلاحية بالجزائر:

يرجح أن أول اتصال لأحمد شوقي بالجزائر كان بعد الرحلة العلاجية التي نصحه بها الأطباء بعد إصابته بالكوليرا وكان هذا عام 1904م [1] ،حيث مكث بالجزائر حوالي 40 يوما [2] في مدينة الجزائر للاستشفاء. وانبهر بجمالها وعمرانها وبساطة طبائع أهلها، حتى انه فضلها على غيرها من البلدان لأنها بلد عربي .

كان الشاعر يأمل أن ينسى فيه بعض حنينه إلى موطنه وإلى ديوان الخديوي، بعد أن منعه من العودة إلى مصر، ولأنه كان أيضا يعتقد أن الجزائر شبيهة ببيئته التي نشأ فيها[3] .

وقد اندهش شوقي من سياسة الفرنسة التي كادت تقضي على اللغة العربية في الجزائر، وقال عنها قولته الشهيرة: "ولا عيب فيها سوى أنها مسخت مسخا. فقد عهدت مساح الأحذية يستنكف النطق بالعربية، وإذا خاطبته بها لا يجيبك إلا بالفرنساوية"[4]، وهذا الوضع هو نتيجة حرب فرنسا ضد الإسلام وضد العربية كما أنها حرمت الأمة من دراسة تاريخها، وأحصت على العلماء أنفاسهم قبل خطواتهم، وحيل بينهم وبين كل ما له صلة بالمشرق لتسهل عملية الطمس والمسخ[5].

ومن المعلوم أن الصحافة الإصلاحية بالجزائر جعلت من أولويات اهتمامها النهوض باللغة العربية وإعادة بعثها ونشرها، والتبشير بكل ما يخدم هذه اللغة لمواجهة السياسة الاستعمارية وإحياء لغة الأمة الجامعة. كما أبدت اهتماما شديدا بكل قضايا الأمة العربية فعلى سبيل المثال لا يكاد يخلو عدد من

---

[1] عبد الرحمان النجدي ، **العودة إلى شوقي بعد خمسين عاما** ، الأصيلة للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1976، ص ص 42 -43 .

[2] فوزي عطوي ، **احمد شوقي أمير الشعراء** ،ط3 ، دار مصعب للنشر ، بيروت ،لبنان ، 1978 ، ص 19 .

[3] عبد العزيز بو باكير " المسخ اللغوي " ، الموقع الإعلامي المتخصص **Z-DZ زاد دي زاد** (الجزائر) ، 25 ماي 2020م ، على الرابط https://www.Z-dz.com، اطلع عليه يوم 3 ماي 2022م ، على الساعة 22:05. ص 01.

[4] نفسه ، ص 02.

[5] حمزة يدوغي ، "ماذا لو بعث اليوم كل من شوقي وابن باديس ؟!" ، **الشروق اليومي** (الجزائر) ، ع 4635 ، 1 فيفري 2015م ، ص 21 .

صحيفة "وادي ميزاب "[1] من الإشارة إلى الأوضاع في الشرق عامة ومصر خاصة، وقد بلغ الأمر إلى تخصيص صفحة كاملة ولمدة ثلاثة أشهر لنشر ما قيل في المهرجان العظيم الذي أقيم أوائل ماي 1927م بالقاهرة ، للاحتفال بتكريم ومبايعة احمد شوقي أميرا للشعراء [2].

ففي مقال على صحيفة" وادي ميزاب " العدد 36 الصادرة بتاريخ 18 جوان 1927م ، كتب محمد الثميني مقالا افتتاحيا بعنوان " اثر الحياة في الشرق " ، جاء فيه : " في الشرق اليوم حركة مباركة في كل فرع من فروع الحياة علمية وأدبية وسياسية ...." [3] ، إلى أن يقول: " وأجلى برهان على ما قلناه هو المؤتمر الأدبي الذي أقيم أوائل شهر ماي في القاهرة أو سوق عكاظ ، أو الاحتفال بتكريم أمير الشعراء العرب احمد شوقي بك ، حيث جاء القاهرة نواب عن كثير من البلدان العربية فوقفوا يتذاكرون ما للمحتفل به من فضل والأثر الحميد في الأدب العربي، وما يخفى من تقوية هذا لروابط الناطقين بلغة الضاد ...". [4] ونجده في آخر المقال يتأسف لعدم وجود نواب عن الجزائر وكل شمال إفريقيا في هذا الاحتفال مؤكدا انه اليوم وجب فيه وقوف المغربي مع أخوانه الآخرين .

وفي صحيفة أخرى وهي "المنتقد"، تم إدراج قصيدة " مرثاة المجد الداثر " كاملة، لأحمد شوقي وهذا ما أكد الاهتمام الواضح بكل إنتاج أدبي وشعري لهذا الشاعر بمصر[5]. لم يكن إعجاب الحركة الإصلاحية بالجزائر بأدباء النهضة العربية و شعرائها يتوقف عند حدود القراءة والمتابعة بل تجاوزه

إلى التشرب والتقليد، وقد عمل كثير من الأدباء والمثقفين على قراءة قصائد شوقي وحافظ و الرصافي وحفظها منذ نعومة أظافرهم[1] .

---

[1] صحيفة وادي ميزاب : صدر أول عدد منها سنة 1926م ، لصاحبها أبو اليقظان ، بالجزائر ، صدر منها أكثر من 119 عددا ، كانت امتداد للصحافة الإصلاحية بالجزائر كتب فيها صحافيين من الجزائر وخارجها ، عطلت سنة 1929م بأمر من السلطات الاستعمارية الفرنسية . انظر : محمد ناصر ، **الصحف العربية الجزائرية 1847 إلى 1954م** ، ط2 ، دار ألفا ديزاين ،الجزائر ، 2006 ، ص 71 .

[2] مفدي زكريا ، **تاريخ الصحافة العربية بالجزائر** ، مؤسسة مفدي زكريا ، الجزائر ، 2003، ص 171.

[3] نفسه، ص 172 .

[4] نفسه ،ص 173 .

[5] عبد الحميد ابن باديس ، **المنتقد** ،ع 09 ، 27 أوت 1925م ، دار الهدى ، الجزائر ، ص 160.

ومن خلال تتبع تاريخ الأدب الجزائري، نجد أن فيه دعوة صريحة وملحة والعمل على الأخذ بالنهضة التي ما لبثت تظهر في الشرق العربي والتي عملت بدورها على تطوير عقول الشعب وتنبيه لنيل حقوقه والمطالبة بها[2]، باعتبارها وسيلة فعالة من وسائل التقدم والنهوض[3]. والحقيقة أن الشرق العربي لم يكن منفصلا عن الجزائر والمغرب ككل، رغم ما وضعه الاستعمار من سدود للفصل بين الجزائريين وأشقائهم في الشرق العربي لاسيما مصر[4]،فهذا الإصلاحي الجزائري والأديب الكبير الشيخ البشير الإبراهيمي يثني على شوقي في إعجاب واضح قائلا : " إن شعر شوقي يحمل سمات التجديد وبه صدق التمثيل وسمو الإدراك في القول"[5]. وهو ما يفسره عميد الأدب في مصر ، طه حسين حيث يقول في كتابه " حافظ وشوقي " : ".. وكنت أمني نفسي ساعات اختلسها من حين إلى آخر لأفقهها مع هؤلاء الشعراء مرتاحا إليهم ملتمسا عندهم الجمال الفني ...".[6]

وفي الجزائر اعتبر الشاعر محمد العيد آل خليفة استمرار لمدرسة شوقي وحافظ الأدبية، مع تبني الشاعر محمد العيد إلى الحركة الإصلاحية[7]، فقد كانت أشعاره حاضرة في كل أنشطة الحركة الإصلاحية وحتى في صحافتها أيضا من 1927 الى 1954م، حتى أضحى لسان الحركة الإصلاحية الجزائرية ولقبه قادة الحركة بحسان بن ثابت الشاعر الإسلامي الذي ناصر الدعوة الإسلامية في أول عهدها. وفي هذا الصدد لطالما اعتبرت مجلة " الشهاب " أن الشعراء هم من يحيون الأمة وبهم تموت ، فهم رسل الحرية والسعادة وهم النعاة إن أرادوا"[8] ، وجل أعدادها لم تخلوا من الحضور الشعري

---

[1] محمد ناصر ، **الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية 1925-1975 م**، ط2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 2006م، ص 52.

[2] محمد طمار ، **تاريخ الأدب الجزائري** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1969م ، ص 286

[3] نفسه ، ص 389.

[4] أبو القاسم سعد الله ، **دراسات في الأدب الجزائري الحديث** ،ط3 ، دار الرائد ، الجزائر ، 2007، ص 22.

[5] محمد البشير الإبراهيمي ، **آثار محمد البشير الإبراهيمي** ، ج 4 ، جمع وتحقيق احمد طالب الإبراهيمي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1997م ، ص 374.

[6] طه حسين ، **حافظ وشوقي** ، مكتبة النحانجي ، القاهرة ، د ت ، ص 18.

[7] سعد الله أبو القاسم ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج 8، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1998م ، ص 225 .

[8] الشهاب ، "صفة الشعر وفوائده "، ع 82 ،السنة 1 ، 3 فيفري 1927 م ، ص 9 .

على أعمدتها و مقالاتها التي اهتمت بكل جديد في الشعر، أو ما تعلق بالشعراء او إنتاجهم الفكري والأدبي .

وقد كتبت " الشهاب " مقالا مطولا مفصلا ، حول الدعوة التي عمت مصر حول مشروع تكريم الشاعر الكبير احمد شوقي ، موضحة أن الدعوة جاءت من احمد شفيق باشا وزير الأوقاف المصري السابق إلى جميع شعراء مصر ، مشيرة انه قد كونت لجنة لهذا التكريم [1]. لتعود "الشهاب" وتنقل خبر تأجيل الحفلة الكبرى من 25 فيفري إلى 2 افريل من العام المقبل 1927م، وهذا نقلا عن الصحف المصرية[2]، وهنا نلاحظ اعتناء واضحا بهذا الحدث ومتابعة حثيثة بهدف إيصال كل جديد للقراء الجزائريين المهتمين بكل أوضاع الشرق العربي الأدبية والفكرية وحتى السياسية .

وتواصل "الشهاب "تفاعلها مع هذا الحدث حيث أفردت مقالا مطولا بعنوان:" تكريم الجزائر لشاعر العرب احمد شوقي "، حمل في طياته تنويها بالشعر والشعراء، ليختم المقال بدعوة شعراء وأدباء الجزائر إلى حفلة أدبية لهذا الغرض والشروع في جمع المشاركات المختلفة حول هذا الشاعر العربي الفذ [3].

وهنا نجد دورا واضحا وجهدا كبيرا من "الشهاب "إدارة وكتابا لربط الجزائر بمحيطها العربي والإسلامي، مع العمل على التصدي لكل ما يسيء للإسلام أو العربية أو الجزائر، في سجال تاريخي مع السياسة الاستعمارية الرامية إلى عزل الجزائر واعتبارها قطعة من فرنسا.

وقد واصل شوقي حضوره القوي في اهتمام النخبة الجزائرية من خلال عدة قصائد نقلتها " الشهاب" للقراء والمتابعين . وبعد وفاته كتب الشيخ البشير الإبراهيمي على صفحاتها مقالا بعنوان " مات شوقي " تحدث فيه عن عبقريته الشعرية وأحقيته بإمارة شعراء العرب، مذكرا أنه بفقده فقدت الأمة صيحاته التي تحرك الخامل وتهز الجامد"، ليعزي في النهاية الإسلام والعروبة والشرق كله فيه [4]. ومن

---

[1] الشهاب ، " تكريم شوقي " ، ع 76 ، السنة 2 ، 23 ديسمبر 1926م ، ص 19.

[2] الشهاب ، " تأجيل الحفلة الكبرى "، ع 87 ، السنة 2 ، 10 مارس 1927م ص 747.

[3] الشهاب ، " تكريم الجزائر لشاعر العرب احمد شوقي "، ع 81 ، السنة 2 ، 27 جانفي 1927م ، ص 16.

[4] محمد البشير الإبراهيمي ، **آثار محمد البشير الإبراهيمي** ، ج 1 ، جمع وتحقيق احمد طالب الإبراهيمي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1997م ، ص 106.

جهة أخرى لم تختلف الصحف اليقظانية ، (نسبة لمديرها الشيخ أبي اليقظان) عن الشهاب في اهتمامها بشؤون الوطن العربي والإسلامي وتناقل أخباره و حوادثه، كما أعلنت تضامنها مع قضاياه، ومواكبتها لكل نهضة فكرية وأدبية فيه[1]، وقد برز هذا في الاهتمام الواضح بالأدب والشعراء في المغرب والمشرق على حد سواء ونظرت إلى إنتاجهم الأدبي والفكري نظرة إعجاب وتقدير، فقد خصصت على سبيل المثال أكثر من ثلاثين عددا لحفلات تتويج شوقي بالإمارة الشعرية التي شارك فيها كل الوطن العربي [2].

وقد كان لشعر شوقي مكانة مميزة في الصحف اليقظانية، فهذه صحيفة "وادي ميزاب " تنقل وبكل شغف الاحتفالات الكبيرة التي خصصت لتكريم شوقي، وفي عددين متتاليين من سنة 1927م[3].

ولم تكتف بهذا فحسب بل راحت تنقل وفي كل مرة أهم ما قيل في فيها من كبار الشعراء والأدباء آنذاك ، ففي العدد 43 الصادر بتاريخ 05 اوت1927م ، نجد مقالا رصينا لأحمد زكي أبو شادي ، بعنوان " شوقي وشعره" ثم مقالا آخرا لأنطوان الجميل، في العدد 46 الصادر بتاريخ 26اوت 1927م ، بعنوان " شوقي شاعر الأمراء "[4] ، بالإضافة إلى عدة مقالات أخرى حول شوقي حملت توقيع كتاب كبار مثل، محمد صبري، عباس محمد العقاد، على محمود طه، حافظ محمود... وغيرهم من الأدباء العرب. وبعد تعطيل " وادي ميزاب " من قبل الإدارة الاستعمارية استمرت أخبار الشاعر شوقي وإنتاجه في صحيفة يقظانية أخرى هي صحيفة " النور "[5]، وقد نشرت له قصيدة غراء في رثاء الشهيد والبطل الليبي عمر المختار في عددها 13 الصادر بتاريخ 08 أوت 1931م ، والملاحظ ان جريدة " النور "

---

[1] محمد ناصر ، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة**، الشركة والوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1980م ، ص 185.

[2] محمد ناصر ، **الصحف العربية الجزائرية 1847 إلى 1954م** ،المصدر السابق ، ص 80 .

[3] محمد ناصر ، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة** ، المصدر السابق ، ص 316 ، نقلا عن "وادي ميزاب " ، ع 37 ،الصادر في 25 سبتمبر 1927م ، و ع 38 ، الصادر في 01 جويلية 1927م .

[4] المصدر نفسه ، ص ص 317-319 ، نقلا عن" وادي ميزاب "، ع 43 ، الصادر بتاريخ 05 أوت 1927م ، ع 46 ، الصادر بتاريخ 26 أوت 1927م على التوالي .

[5] صحيفة النور : صدر أول عدد منها يوم 15 سبتمبر 1931م ، لصاحبها أبو اليقظان ، في مدينة الجزائر العاصمة حيث كانت تطبع هناك ، كانت ذات اتجاه إصلاحي ، وقد صدر منها 78 عددا لتعطل في 02 ماي 1933م ، من طرف السلطات الاستعمارية . انظر : محمد ناصر ، **الصحف العربية الجزائرية 1847 الى 1954 م** ،المصدر السابق ، ص 118 .

خصصت عمودا للشعر في كل اعددها تقريبا [1]. وعليه يمكننا القول أن عبقرية شوقي الشعرية ولغته العربية القوية ودفاعه المستميت عن الإسلام والأوطان كلها عوامل جعلت حضوره شعرا ونثرا أمرا ثابتا ودائما في أعمدة الصحافة الإصلاحية التي جعلت من إحياء العربية والإسلام والدفاع عنهما هدفا مباشرا وغير مباشر في تلك الفترة ، وكان إنتاج أمير الشعراء شوقي وسيلة من وسائل هذه المقاومة والكفاح .

3- صدى وفاة أحمد شوقي أمير الشعراء بالجزائر:

كان لنبأ وفاة أمير الشعراء احمد شوقي صدمة كبيرة بالجزائر ووقعا أليما على نفوس قرائه ومعجبيه، فقد امتزجت أجواء من الحزن والحسرة والألم لدى النخبة الإصلاحية وغيرها، وقد تفاعلت هذه الأخيرة مع هذا الحدث الأسيف بعدة أشكال مختلفة سنذكر منها ما يلي :

1.3من خلال التفاعل في الصحافة الإصلاحية:

بعد وصول نعي الشاعر شوقي كتبت" الشهاب" مقالا بعنوان "مات شوقي تطرقت فيه إلى خصال الشاعر ومكانته فهو في نظرها شاعر الإسلام وشاعر العروبة وشاعر الشرق كله ، وهو الذي حمل لواء الأمة عاليا، كما توج على شعرائها في الأقطار باستحقاق، وتضيف المجلة " ..فعزاء فيه الإسلام والعربية والشرق وعزاء فيه لمصر كنانة الله .... "[2]، كما خصصت مقالا آخر حول حياة ومسيرة احمد شوقي بعنوان " شوقي " أوردت فيه شهادات معاصريه وأفراد عائلته كشهادة ابنه " على شوقي " الذي أكد أن احمد شوقي لم يكن والدا فحسب بل صديقا وأخا ، مشيرا إلى اهتمامه الكبير بعائلته[3].وواصلت " الشهاب " الاحتفاء بشوقي بعد وفاته، فخصصت له مقالا آخر بعنوان "شوقي كشاعر قومي "، تساءل فيه الكاتب إن كان شوقي شاعر قوميا ، ثم يجيب في نفس المقال بأن قومية شوقي شملت عدة أبعاد فمنها المصرية والتركية والإسلامية والعربية، ليختم المقال بالقول أن كل انجازات شوقي الشعرية والمسرحية والروائية كفيلة لوحدها بأن تخلد ذكراه [4].وقد حمل نفس العدد

---

[1] محمد ناصر ، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة** ، المصدر السابق ، ص 357، نقلا عن صحيفة النور ، العدد 13 الصادر بتاريخ 1931/12/08م .

[2] الشهاب ،" مات شوقي "، ج 11 ، مج 8 ، نوفمبر 1932م ، ص 668.

[3] الشهاب ،"شوقي " ، ج 12 ، مج 8 ، ديسمبر 1932م ، ص 694.

[4] الشهاب ،" شوقي كشاعر قومي " ، ج 1 ، مج 9 ،جانفي 1933م ، ص 22.

من " الشهاب " قصيدتين في رثاء أمير الشعراء احمد شوقي ، ففي إحداهما والمعنونة" إلى روح شوقي " ، يقول الشاعر:

فقد الشعر أبا الشعر شوقي فطغى به الويل والعبور
أيها الباكي بمأتم شوقي أرأيت النجم كيف يغور[1]

والحقيقة أن "الشهاب" وكغيرها من الصحف الإصلاحية والعربية الأخرى حاولت مواكبة تداعيات وفاة شوقي، وصداها في العالم العربي والإسلامي من خلال نقل ما كتبه وقاله الشعراء والأدباء في حقه من رثاء وتأبين، أو تخليد لأعماله وتدارس لمسيرته الحافلة.

وهنا وجب أن نشير إلى بعض الصحف العربية بعينها ، كمجلة " أبولـو "[2] المصرية، التي خصصت أعدادا ومقالات مطولة لهذه الشخصية، معرجة على جوانب مختلفة من حياة شوقي وبأقلام مختلفة من كتاب وصحفيين من مختلف الأقطار العربية والإسلامية ،

وذلك من أواخر سنة 1932م وخلال كامل سنة 1933م ، ففي العدد 03 لهذه المجلة الصادر بمصر في 1 نوفمبر 1932م نجد مقالا جميلا، بعنوان " من شخصية احمد شوقي بك "، عرض فيه صاحبه جوانب عدة من شخصية أمير الشعراء[3].

أما صحيفة " الأهرام المصرية "[4] ، فقد خصصت صفحتين كاملتين بعد وفاة احمد شوقي في العدد 1719 الصادر في 15 أكتوبر 1932م ، للحديث عن مسيرة احمد شوقي الأدبية والفكرية ، مع التطرق لجوانب من حياته الأسرية ، وحتى نشاطه السياسي في حزب الوفد المصري ونظرته للانجليز و كذا علاقته بالخديوي ورئيس الوزراء المصري سعد زغلول[1] فيما بعد [2].

---

[1] الشهاب ،" شوقي كشاعر قومي " ، المصدر السابق ، ص 32.

[2] مجلة أبولو : مجلة مصرية ، أصدرتها مجموعة أبولو الأدبية في مصر بقيادة احمد شوقي ، واحمد زكي أبو شادي ، صدر أول اعددها في سبتمبر 1932م ، وأخر أعدادها في ديسمبر 1934م ، وكانت مجلة شهرية .. انظر: مكتبة لسان العرب الالكترونية ، https://www.lisanerab.com، اطلع عليه يوم 14 سبتمبر2022م، الساعة 23: 00 .يتيح الموقع تحميل كل اعدد مجلة أبولو أيضا .

[3] علي محمد البحراوي ،" من شخصية احمد شوقي بك" ، **مجلة أبولـو** (مصر) ، ع 3 ، 1 نوفمبر 1932م ، ص 276.

[4] صحيفة الأهرام المصرية : تأسست في 27 ديسمبر 1875م على يدا لأخوين بشارة وسليم تقلا ، تفاعلت مع كل الأحداث التي مرت بها مصر في تلك الفترة ، ظهر العدد الأول في 5 أغسطس 1876م . لازالت بهذا الاسم إلى يومنا هذا . انظر: إبراهيم عبده ، **تطور الصحافة المصرية 1798 - 1951 م** ،ط3 ، المطبعة النموذجية ، مصر، 1951م ، ص 144.

نستنتج مما سبق أن الصحافة الإصلاحية بالجزائر أرادت أن تحذو حذو الصحافة العربية المشرقية في الإشادة والتذكير بفضل شوقي على اللغة العربية والأدب العربي شعرا ونثرا، بل لجأت أحيانا إلى نقل مقالات كاملة من صحف مصرية مرموقة "كالرسالة"[3] مثلا .

والى جانب "المنتقد" و"الشهاب"نجد الصحافة اليقظانية واكبت أيضا وفاة أمير الشعراء هي الأخرى بشيء من الاهتمام ، من خلال نقل ما قيل من رثاء فيه من الشعراء والأدباء العرب ، أو الاحتفاء بأعماله والتذكير بمسيرته الحافلة ومواقفه الوطني والقومية، و بفضله على اللغة العربية وآدابها .

فهذا أبو اليقظان يكتب في العدد الأول من جريدة "النور" مقالا بعنوان " وقعت الواقعة مات شوقي"[4] ، أوضح فيه قيمة الرجل من منظور الشعر والأدب ، وكيف فجعت الأمة الإسلامية فيه أيما فجيعة ، لتعود "النور" مرة أخرى وفي أعداد لاحقة حاملة في طياتها شيئا من الشعر، رثاء في حق أمير الشعراء مثلما نظمه محمد بن محمود مكور، في العدد 58 ، وشكيب ارسلان في العدد 61منها.[5]

---

[1] سعد زغلول : احد الساسة المصريين المعروفين بنضالهم وعملهم الوطني ، ولد عام 1858 م ، في قرية أبيانة التابعة وقتذاك لمديرية الغربية،شارك في الثورة العرابية ، ساهم في تأسيس نقابة المحامين ، أسس مع زملائه حزب الوفد ، شارك في ثورة 1919م ، اعتلى الوزارة في 1923م ، بعد الفوز في الانتخابات ، توفي في 23 أوت 1927م ، ورثاه كل شعراء مصر . انظر: عباس محمود العقاد ، **سعد زغلول سيرة وحياة** ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، مصر ، د،ت ، ص ص 57 – 66.

[2] الأهرام المصرية ،"شوقي"، ع 1719، السنة 59 ، 15 أكتوبر 1932م ، ص ص 4-5 .

[3] صحيفة الرسالة : صحيفة مصرية ،أسسها حسن الزيات ، صدر ت في 15 جانفي 1933م ، وهي أسبوعية ولها 1025 عدد ، اهتمت بالجانب الفكري والأدبي والثقافي ، توقفت في 23 فيفري 1953م . انظر : مروة أديب ، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت،1961م،ص446.

[4] محمد ناصر ،**أبو اليقظان وجهاد الكلمة** ،المصدر السابق ، ص 370 ، نقلا عن" النور "، ع 55 ، الصادرة بتاريخ 1 نوفمبر 1932م .

[5] المصدر نفسه ، ص ص 371-372 ، نقلا عن" النور" ، ع 58 ، الصادر بتاريخ 22 نوفمبر 1932م ، النور، ع 61 ، الصادر بتاريخ 23 ديسمبر 1932م على التوالي .

2.3 من خلال النوادي التأبينية:

رحل كل من حافظ إبراهيم واحمد شوقي عن الدنيا في العام نفسه 1932م ، لذلك تزامنت الندوات والتجمعات والمناسبات لإحياء ذكراهما، وعرفت تاريخيا بذكرى الشاعرين حافظ وشوقي، وكغيرها من أقطار الوطن العربي شرقه وغربه التي أحييت ذكرى الشاعرين لم تتأخر النخبة الجزائرية في أداء واجبها وإبراز تعاطفها وحزنها تجاه هذين الشخصيتين الأدبيتين المرموقتين.

وقد جاءت الدعوة إلى هذه التأبينية على صفحات مجلة "الشهاب" بعنوان"ذكرى الشاعرين حافظ وشوقي ، مشاركة الجزائر للعالم العربي في إحياء الذكرى ".[1]وقد اخذ المقال شكل الدعوة العامة للأدباء والشعراء للمساهمة والمشاركة في إحياء الذكرى،وتأبين هذين الشاعرين. و أسندت رئاسة لجنة التحضير إلى السيد احمد توفيق المدني[2]، أما رئاسة الحفل فقد تولاها الشيخ محمد البشير الإبراهيمي.

كما بين المقال المكان الذي سيقام فيه الحفل، ألا وهو القاعة الكبرى لنادي الترقي بالعاصمة، أما تاريخ الحفل فهو 23 فيفري 1933م ، مع تحديد العنوان كاملا لاستقبال المشاركات، واعتبار 16 فيفري كآخر أجل لتأكيد المشاركة[3].واحتضن نادي الترقي فعلا الحفل كما كان مبرمجا له، ولم يكن اختيار هذا المكان اعتباطيا ، فلطالما اعتبر هذا النادي الأهم ثقافيا في الجزائر، وكل شمال إفريقيا ، كما أسهم في الكفاح القومي والوطني من خلال الدفع بالحركة النهضوية والفكرية بالجزائر[4]، بل كان مركز إشعاع فكري وثقافي ذا بعد عربي وإسلامي ووطني، وما الزيارات التي حضي بها من كل الوفود العربية والإسلامية وما إحياؤه لذكرى الشاعرين حافظ وشوقي إلا دليل على بعده القومي والحضاري .

---

[1] الشهاب ،" ذكرى الشاعرين حافظ وشوقي "، ج 2، مج 9، فيفري 1933م، ص 122.

[2] احمد توفيق المدني: في تونس العاصمة، ولد أحمد توفيق المدني بن أحمد المدني يوم 16 جوان1899م ، من أبوين جزائريين لاجئين إلى تونس، دخل الكتاتيب والتحق لاحقا بجامع الزيتونة سنة 1913م ، كان من مؤسسي نادي الترقي سنة 1926م ،كتب في عدة صحف مثل الشهاب والبصائر ، عين وزيرا بعد الاستقلال ، توفي يوم 12 اكتوبر 1983م . انظر : احمد توفيق المدني ، **حياة كفاح**، ج1، الجزائر، عالم المعرفة، 2010م . ص ص 13- 41

[3]الشهاب ،" ذكرى الشاعرين حافظ وشوقي "، المصدر السابق ، ص 123.

[4]الوناس الحواس ، **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية 1925-1954م** ، دار كنوز الحكمة ، الجزائر ، 2012، ص 144.

وارتأت لجنة الاحتفالية [1] أن يكون الاحتفال لائقا بمكانة الرجلين، وان يتم إرسال برقية من المحتفلين إلى الشعب المصري بعد نهاية الحفل، وقد تداول على المنصة العديد من الأدباء والشعراء ، لعل أبرزهم الشيخ عبد الحميد ابن باديس الذي ابتدأ كلامه بمقارنة دقيقة حول اهتمام الشعوب باللغة ضاربا مثلا بالأمم اللاتينية . ليعود إلى اللغة العربية التي نوه بعظمتها وشموليتها، إذا ما قورنت بلغات أخرى، مشيرا إلى وجوب الاهتمام بها وإكرامها، وإكرام كل من خدمها مثل الشاعرين حافظ إبراهيم واحمد شوقي[2]. وواصل الشيخ ابن باديس كلامه قائلا : " من حقنا أيضا أن نرتبط بأبناء العربية ارتباط القلب باللسان ، ارتباط العقل بالتفكير، ارتباط الشعور والتقدير ، ..... وتتوجه القلوب العربية لتكريم عظيم وإحياء ذكرى عزيز مثل احتفالنا هذا مع العالم العربي لتكريم الشاعرين العظيمين وإحياء ذكراهما الخالدة ..."[3].

ليعود في آخر كلامه إلى زيارة شوقي للجزائر ، والتي قال عنها شوقي :" لا عيب فيها سوى أنها مسخت مسخا ، فقد عهدت إلى ماسح أحذية فيها يستنكف النطق بالعربية ، وإذا خاطبته بها لا يجيبك إلا بالفرنساوية".

وهنا كان لابن باديس تعليق وتعجب من كلام شوقي قائلا :" أعجب لاستدلاله على حال أمة بماسح الأحذية منها ...إلا أن فقيدنا العزيز لو رأى من عالم الغيب حفلنا هذا لكان له في الجزائر رأي آخر، ليختم كلامه أن الجزائر دينها الإسلام ولغتها العربية عاتية وعصية عن المسخ بأي حال من الأحوال".[4]

وقد تخلل الحفل إلقاء قصائد كثيرة ، وكان أبرزها ما كتبه شاعر الشباب محمد العيد الخليفة رثاء في حق الشاعرين، قصيدة بعنوان "حافظ وشوقي" يقول في مطلعها :

خلق الموت فناء لبقاء جزاء من نعيم أو شقاء

إلى أن يقول : أين منها لهو شوقي بالنهى وتغنيه بمجد القدماء[5]

---

[1] تكونت اللجنة من السيد احمد توفيق المدني ، مفدي زكريا كاتبا للجنة ، و الأمين العمودي ، عبد الرحمان ياسين ، محمد السعيد الزاهري ، السلمي فاتح . للمزيد انظر : محمد ناصر ، **الصحف العربية الجزائرية 1847 إلى 1954م** ، المصدر السابق ، ص 156.

[2] الشهاب ،" ذكرى الشاعرين حافظ وشوقي "، ج 4 ، مج 10 ، 19 مارس 1934م ، ص 159.

[3] نفسه .ص 160.

[4] ، نفسه ، ص 162 .

[5] محمد العيد أل خليفة ، **ديوان محمد العيد أل خليفة** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2010 م، ص 446.

والقصيدة طويلة بها ثلاثة و خمسون بيتا كلها في رثاء الشاعرين وتأسي في فاجعة فقدهما .

وما قيل في هذه الحفلة التأبينية دليل على أن الأدباء والشعراء في الجزائر يقاسمون الأمة المصرية في مصابها الأليم ، وقد اجمع الحاضرون أن الجزائر رزئت بموتهما مثل كل المشرق العربي [1] .

وفي الختام تم إرسال برقية باسم أدباء وشعراء الجزائر للشعب المصري جاء فيها :

" إن الجزائر عموما ونخبتها المفكرة خصوصا تشارك في الذكرى الحارة التي يقيمها اليوم الشعب المصري نحو الشاعرين العظيمين حافظ وشوقي ، إن الأدباء الجزائريون المجتمعون في العاصمة في نادي الترقي لإقامة حفلة خالدة لإحياء ذكرى النجمين الآفلين يقاسمون الأمة المصرية في مصابها الأليم الذي هو في الحقيقة مصاب الأقطار العربية والأوطان الإسلامية ..."[2].

والحقيقة أن أصداء هذا الحدث الاحتفالي بذكرى الشاعرين في الصحافة العربية الإصلاحية لم يتوقف، فعلى سبيل المثال نجد جريدة "الحياة "[3] ، قد خصصت العدد الأول والثاني منها ، الصادرين خلال افريل 1933م لنقل حيثيات عديدة عن الحفل المقام في نادي الترقيبالجزائر، وأكدت في كل مرة أن المعنى الحقيقي لهذه التظاهرة الثقافية هو مد جسور التواصل القومي والعربي والإسلامي مع الجزائر[4].

أما أبو اليقظان فقد كتب مقالا حول الاحتفالية بعنوان " ذكرى الشاعرين حافظ وشوقي "، أصدره في العدد66 ، من جريدته " النور"، وكان بمثابة الدعوة لهذه التظاهرة ، ثم مقالا ثانيا في نفس

---

[1] عبد الله الركيبي ، **قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر** ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1973م ، ص 18 .

[2] محمد ناصر ، **الصحف العربية الجزائرية 1847 – 1954 م**، المصدر السابق ، ص 155.

[3] صحيفة الحياة : صدر أول عدد منها في 01 افريل 1933م، تحت إشراف جمعية الوفاق ، ذات توجه إصلاحي بقيادة باسعيد عدون ، صدر منها ثلاثة أعداد ثم توقفت لأسباب مجهولة . انظر : محمد ناصر ، **الصحف العربية الجزائرية 1847 – 1954 م**، المصدر السابق ، ص 151.

[4] محمد قن ، الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1930-1954م ، رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ،قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2 (الجزائر) ، 2016-2017 م ، ص 246 . نقلا عن" الحياة "، ع 1 ، الصادر بتاريخ 1 افريل 1933م ، ع 2 ، الصادر بتاريخ 15 افريل 1933م .

الصحيفة في عددها السبعين (70) بعنوان " ذكرى شوقي وحافظ بنادي الترقي" ، جاء فيه شيء من التفصيل عن سير الاحتفالية والنشاطات التي تمت فيها[1].

وقد عكس اهتمام الصحافة الإصلاحية بالجزائر وتفاعلها مع الاحتفالية ارتباطها بكل ماله صلة بثوابت الأمة أو ما يعززها ، فالاحتفالية كانت تكريما للغة العربية قبل أن تكون تكريما للشاعرين شوقي وحافظ ، ورسالة واضحة من النخبة الإصلاحية إلى الاستعمار الفرنسي الذي حارب اللغة العربية بكل الطرق.

ويمكن أن نقول أيضا أن ما أقدمت علية النخبة الفكرية والثقافية بالجزائر من خلال هذه الاحتفالية، كان إحدى حلقات التواصل الفكري والثقافي بين مصر والجزائر، وجسدت بالفعل تلك الصلة بين الأدباء والمثقفين الجزائريين والمصريين على ارض الواقع.

4- خاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية يمكننا القول أن احمد شوقي قد اعتلى إمارة الشعر عن جدارة واستحقاق، رغم ما لاقاه من خصومه ونقاده، وقد بلغ صيته واسمه ما لم يبلغه احد غيره فقد وصلت أعماله الشعرية للمغرب والمشرق على حد سواء، مما جعل النخب الإصلاحية تكبر وتصحو على أبياته وأشعاره وقصائده ليفوق ارتباطهم حد الإعجاب إلى التشرب والتقليد والولع ، فهذا البشير الإبراهيمي يستشهد به في كل كلامه ودوما لدرجة أن شوقي ورد على لسانه أكثر من خمسين مرة في كتابه آثار البشير الإبراهيمي.

ويتأكد حضوره مرة أخرى، من خلال أعمدة الصحافة الإصلاحية العربية في الجزائر ومنذ 1926 م ، واستمر كذالك بعد توليه إمارة الشعر حيث خصصت له أعداد خاصة بهذه المناسبة .

واستمر حضوره بعد وفاته، وذلك بفضل تخليد أعماله في الصحافة مع إحياء ذكراه في احتفالية ضخمة، استغلها محبوه ومحبو العربية للإشادة به وبأعماله وفضائله على الأمة وخدمته للغة والدين .

[1] محمد ناصر ، **أبو اليقظان وجهاد الكلمة** ، المصدر السابق ، ص ص 375-376 ، نقلا عن" النور "ع 66 ، الصادر بتاريخ 24 جانفي 1933م ، ع 70 منها ، الصادر في 28 فيفري 1933م .

ويمكننا القول أن تفاعل الصحافة في الجزائر في هذه الفترة مع قضايا المشرق العربي الأدبية والفكرية والثقافية نابع من الصلات التي تربط الجزائر بالمشرق عامة وبمصر خاصة، وما إحياء ذكرى الشاعرين حافظ وشوقي إلا حلقة من حلقات التواصل الفكري والثقافي بين الجزائر والعالم العربي والإسلامي، كما كانت صفعة قوية على وجه المستدمر الفرنسي، الذي سعى بكل جهده لفصل الجزائر عن محيطها، وانتمائها الحقيقي والحضاري للأمة الإسلامية والعربية.

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر

1. أرسلان،شكيب، شوقي أو صداقة أربعين سنة،مطبعة عيسى الحلبي،مصر،1936 م.
2. أل خليفة محمد العيد ، ديوان محمد العيد أل خليفة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2010م .
3. الإبراهيمي محمد البشير ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ،ج 1، جمع وتحقيق احمد طالب الإبراهيمي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997م.
4. الإبراهيمي محمد البشير ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ،ج 4 ، جمع وتحقيق احمد طالب الإبراهيمي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997م.
5. ابن باديس عبد الحميد ، المنتقد ، العدد 09 ، 27 أوت 1925م ،دار الهدى ، الجزائر . د ت .
6. جريدة الأهرام المصرية ، شوقي ، ، العدد1719 ، السنة 59 ، 15 أكتوبر 1932م .
7. حسين طه ، حافظ وشوقي ، مكتبة النحانجي ، القاهرة ، د ت.
8. المدني احمد توفيق ، حياة كفاح، ج1، الجزائر، عالم المعرفة، 2010م.
9. مفدي زكريا ، تاريخ الصحافة العربية بالجزائر ، مؤسسة مفدي زكريا ، الجزائر ، 2003.
10. مجلة المجلات العربية ، "حادثة دنشواي "، ع 27 ، السنة 08 ، 1 فيفيري 1907م .
11. ناصر محمد ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ،الشركة والوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1980م.
12. ناصر محمد ، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية 1925-1975 م ، ط2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 2006م .
13. ناصر محمد ، الصحف العربية الجزائرية 1847 الى 1954 م ، ط2 ، دار ألفا ديزاين ،الجزائر ، 2006م .
14. النشاشيبي إسعاف ، العربية وشاعرها الأكبر احمد شوقي ،مطبعة المعارف، مصر ، 1927م .
15. العقاد عباس محمود ،سعد زغلول،مطبعة حجازي،القاهرة،مصر،د،ت.

16. شوقي احمد ، الشوقيات احمد شوقي أمير الشعراء ، ط1 ، دار عالم الثقافة ، الأردن ، 2015م.
17. شوقي احمد ، " الأسطول العثماني " ، الهلال ، العدد 09، 01 جوان 1911م ، ص 556.
18. شوقي احمد ، "جهاد مصر الوطني "، الزهراء ، العدد 05 ، 01 ماي 1926م
19. شوقي احمد ، "رثاء الخلافة "، العرفان ، العدد 01 ، 01 جوان 1930م .
20. شوقي احمد ، " قصيدة أمير الشعراء في رثاء زعيم الشرق المغفور له سعد باشا زغلول " ، الجامعة العربية ، العدد 74، 17 أكتوبر 1927م .
21. الشهاب ، " تأجيل الحفلة الكبرى "، ع 87 ، السنة 2 ، 10 مارس 1927م .
22. الشهاب ، " تكريم الجزائر لشاعر العرب احمد شوقي "، ع 81 ،السنة 2، 27 جانفي 1927م .
23. الشهاب ، " تكريم شوقي " ، ع 76 ، السنة 2 ، 23 ديسمبر 1926م .
24. الشهاب ،" ذكرى الشاعرين حافظ وشوقي "، الجزء 2 ، المجلد 9، فيفري 1933م .
25. الشهاب ،" ذكرى الشاعرين حافظ وشوقي "، الجزء 4، المجلد 10، 19 مارس 1934م .
26. الشهاب ،" شوقي كشاعر قومي " ، جزء 1 ، المجلد 9 ،جانفي 1933م .
27. الشهاب ، "صفة الشعر وفوائده "، ع 82 ، السنة 1 ، 3 فيفري 1927 م .
28. الشهاب ،" مات شوقي "، جزء 11 ، المجلد 8 ، نوفمبر 1932م .
29. الشهاب ،"شوقي " ، جزء 12 ، المجلد 8 ، ديسمبر 1932م .

المراجع :

1. أديب مروة، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت،1961م.
2. البحراوي علي محمد ،" من شخصية احمد شوقي بك" ، مجلة ابولو ، ع 3 ، 1 نوفمبر 1932م ، مصر ،1932 م.
3. بو باكير عبد العزيز " المسخ اللغوي " ، الموقع الإعلامي المتخصص Z-DZ زاد دي زاد(الجزائر) ، 25 ماي 2020م ، على الرابط https://www.Z-dz.com، اطلع عليه يوم 3 ماي 2022م ، على الساعة 22:05 .
4. وادي طه ، شعر شوقي الغنائي والمسرحي ، ط3 ، دار المعارف ، مصر ، 1985م.
5. الوناس الحواس ، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية 1925-1954م ، دار كنوز الحكمة ، الجزائر ، 2012 م .
6. طمار محمد ، تاريخ الأدب الجزائري ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1969م .
7. يدوغي حمزة ، " ماذا لو بعث اليوم كل من شوقي وابن باديس ؟!" ، الشروق اليومي ، العدد 4635 ، 1 فيفري 2015م ، الجزائر ، 2015م .

8. كحال بوعلي ، احمد شوقي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط1 ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2002م.
9. مكتبة لسان العرب الالكترونية ، متاحة على الرابط ، https://www.lisanerab.com، اطلع عليه يوم 14 سبتمبر2022م، الساعة 23: 00 .
10.النجدي عبد الرحمان ، العودة إلى شوقي ابعد خمسين عاما ، الأصيلة للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1976م.
11.سعد الله أبو القاسم ،دراسات في الأدب الجزائري الحديث ،ط3، دار الرائد، الجزائر ، 2007م.
12.سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 8، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1998م .
13.عطوي فوزي ، احمد شوقي أمير الشعراء ،ط3 ، دار مصعب للنشر ، بيروت ، 1978م.
14.عبده إبراهيم ، تطور الصحافة المصرية 1798 - 1951 م ،ط3 ، المطبعة النموذجية ، مصر ، 1951م.
15.قن محمد ، الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1930-1954م ، رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2(الجزائر) ، 2016-2017م .
16.الركيبي عبد الله ، قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1973م.

.